الظاهرة النحوية في المنجد

Ahmad Syaikhu

(Dosen IAIN SunanAmpel Surabaya)

Abstrak: Objek kajian tulisan ini tertumpu pada kamus Arab" *AL-MUNJID*". *Al-munjid* adalah kamus Arab seperti kamus-kamus lainnya, akan tetapi penulis menemukan didalamnya banyak hal yang berhubungan dengan Nahwu, seperti definisi sebagian istilah-istilah bab-bab Nahwu ,*I'rob*,kata pada susunan sebuah kalimat dan lain-lain.Dalam tulisan ini jugadisebutkan bagaimanacara penulisan kamus *Al-munjid*.

Kata kunci: *Al-munjid*, Nahwu, Metode penulisannya.

أ. مقدمة

المنجد قاموس معروف متداول بين محبي اللغة العربية,وأنه قاموسعربي ألفه لويس معلوف.

فالمنجد كلمة مأخوذة من –أنجد – ينجد- انجاد- ومنجد.معناه أعانه.[١] والمراد منهأن هذا القاموس سينجد ويساعد من وجد مشكلة من المشاكل اللغوية, سواء أ كانت مشكلة تتعلق بالافراد والتثنية و الجمع و التذكير والتأنيث وغيرها من الأمور اللغوية.

اذن كأن المنجد انسان يساعد باحثا يبحث عن مشكلة الكلمات,فاذا وجد اجابتها فيه فانه منجده ومساعده.

وهو من المعاجم التي ترمي الى شرح المفردات فترتب الكلمات ترتيبا خاصا ليسهل على من يريد الوقوف على معنى اي الكلمة ثم الرجوع اليها في موطنها.وأول من ألف المعجم مثل هذا الخليل بن أحمد فقد وضع كتابه"العين" ثم "الجمهرة"لابن دريد ثم "المحيط"للصاحب بن عباد ثم "الصحاح" للجوهري وغيرها كثير.[٢]

وهو كذلك من المعاجم التي اتبعت طريقة ترتيب الكلمات على حسب حروفها الهجائية الأصلية مع الابتداء بالحرف الأول من الكلمة ثم الثاني ثم الثالث,وتقسم الكلبمات الى ثمانية و عشرين بابا على أساس الحرف الأول من أصل كل كلمة و ترتيب الكلمات

داخل كل باب بحسب الحرف الثاني ثم الحرف الثالث.[٣]

ب. ترجمة صاحب المنجد

لويس معلوف (الأب لويس السيوعي (١٨٦٧-١٩٤٦) ولد في زخلة (لبنان) تعلم في بيروت وأوروبا, انه من علماء العربية وأعلام النهضة الحديثة, حرر جريدة " البشير" مدة ثلاثين سنة. و من مؤلفاته قاموس "المنجد" في اللغة.[٤]

ج. طريقة كتابة المنجد

ان صاحب المنجد سلك على طرق في كتابة قاموسه, و من هذه الطرق

(١)أنه رتب قاموسه على حسب ترتيب هجائي أي ألف, باء,تاء,الى ياء. يعني أنه بدأ من الألف ثم ينتهي الى الياء.أي كان صاحب المنجد أدخل كل كلمة التي بدأت بالألف و وضعها في الباب الاول ثم ينتهي الى الباب الأخير و هو الياء.

(٢)أنه ذكر فائدة هذه الحروف أي ألف ,باء ,الى ياء.مثل الألف اما ساكنة كما في قام و اما متحركة و يقال لها همزة ومن معانيها همزة الاستفهام: أ قرأت؟[٥] وهكذا.الباء وهي من حروف الجرومن معانيها الالصاق, نحو أمسكت بالغلام وأيضا الاستعانة, نحو كتبت بالقلم.[٦] وهكذا.

(٣) كان صاحب المنجد ذكر أيضا مخارج هذه الحروف مثل الباء الحرف الثاني من حروف المباني وهي من الحروف الشفوية أي أن مخرجها من بين الشفتين. و الخاء اسم الحرف السابع من حروف المباني وهي من الحروف الحلقية.[٧] وهكذا.

(٤)أنه بدأ بالفعل المجرد الثلاثي وهو ما كانت جميع حروفه أصلية وحروفه ثلاثةوهو على ثلاثة أوزان ,فعل بفتح العين, وفعل بكسر العين, وفعل بضم العين. ثم يأتي بالفعل الثلاثي المزيد وهو ما زيد على حروفه أصلية حرف أو أكثر.[٨] ثم ياتي بالأسماء,مثل حب- يحب – حبا,حب الشيء: رغب فيه ,حبب الي:جعله محبوبا.بعد ذلك يأتي بالفعل الرباعي المجرد وهو يأتيعلى وزن واحد"فعلل"مثل حبحب الماء أي جرى قليلا, حثحث فلانا: حضه على الشيء. وأحيانا يأتي بالفعل الرباعي المزيد , مثل تحثحث القوم أي تهيؤوا, ثم يأتي بالأسماء.[٩] وهكذا.

(٥)أحيانا أنه يأتي بالادلة التي تؤيد على شرح معنى المفردات, مثل جدف- يجدف- جدفا الشيء: قطعه, المجدوف المقطوع, القصير يقال رجل مجدوف اليد أي مقطوعها أو قصيرهاو مثل الجديلة الطريقة و الشاكلة يقال عمل على جديلته أي على طريقته. والمجدول المقتول أو المحكم بالقتل يقال رجل مجدول اي محكم بالقتل.[١٠] وهكذا.

(٦) أنه ذكر الاسم المفرد اولا ثم يأتي بالجمع بأنواعه , جمع مذكر سالم كان أم جمع مؤنث سالم أم جمع تكسير. والاسم المفرد هو ما دل على واحد أو هو ما ليس مثنى ولا جمعا ولا ملحقا بهما ولا من الأسماء الخمسة.والجمع المذكر السالم هو لفظ دل على أكثر من اثنين بزيادة واو والنون أو ياء و النون كالزيدون و الصالحونوالزيدين و الصالحين,والجمع المؤنث السالم هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده كفاطمات و زينبات.وجمع التكثير هو ما دل على أكثر من اثنين بتغير صورة مفرده.[١١]ولكن صاحب المنجد أكثر ذكرجمع التكثير بالنسبة للجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم في المنجد.ومثال ذلكذو بمعنى صاحب مثناه ذوان والجمع ذوو,والذهن- أذهان: الفهم والقوة في العقل,وذات مؤنث ذو مثناها ذواتان والجمع ذوات,وحاجة- حاجات وحوائج وغيرها كثير.[١٢]

(٧) كان صاحب المنجد ذكر استعمال بعض الكلمات العربية, الغالب في العربية أن بعض الكلمة مستعملة للمذكر الخاص ثم للمؤنث الخاصة,ولكنه في العربية هناك بعض الكلمات المستعملة للمذكر و المؤنث سواءا.وصاحب المنجد ذكر استعمال بعض الكلمات للمذكر والمؤنث سواءا في قاموسه.مثال ذلكسبيل جمعها سبل أو سبول وهو الطريق أوما وضح منها,وهويذكر ويؤنث,هذا سبيلي وهذه سبيلي,وطريق جمعها طرق وهو السبيل يذكر ويؤنث, هذا طريقي وهذه طريقي.[١٣] وغيرها.

(٨) في بعض الأحيان أنه ذكر مرادف الكلمات العربية بالكلمات الأجنبية,مثل البازر فارسية و السوق عربية,التلفون يونانية و هاتف عربية,التليفزيون يونانية ,تلفاز عربية، التلسكوب وهو ألة لرصد النجوم يونانية ,المرقب عربيةالتلغراف يونانية,البرق عربية,المذياع في العربية ,الراديو في لاتنية، قلنسوة غطاء الرأس في العربية وقلوسة في لاتنية.[١٤]وهكذا.

د. الظاهرة النحوية فيه

المراد من هذه العبارة أن الباحث قصدها بأمورتتعلق بالمباحث النحوية ,رغم أن هذا القاموس قاموس اللغة ليس بقاموس علم النحو,ومع ذلك فقد وجد الباحث كثيرا من المباحث النحوية المذكورة فيه.ومن هذه المباحث النحوية التي ذكرت فيه:

(١) ذكر تعريف بعض المصطلحات النحوية مثل:

- الاسم جمعها أسماء وأسام وأسامي وأسماواتوهو اللفظ الموضوع على جوهرأو عرض لتعيينه ولتمييزه .وهمزته همزة وصل وتحذف همزة اسم في البسملة وتثبت في غيرها.
- ان حرف توكيد ومصدر تنصب الاسم وترفع الخبر ,نحو بلغني أن زيدا قائم أي بلغني قيامه.

- أنا ضمير رفع منفصل للمتكلم و المتكلمة,أنت ضمير رفع منفصل للمخاطب والمخاطبة.
- كان تأتي ناقصة فتدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ وتنصب الخبر, نحو كان زيد قائما.وتأتي تامة نحو قال الله ليكن نور فكان نور,فنور فاعل كان.
- المبتدأ الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد اليه ,نحو الله بارئ العالم ,فالله مبتدأ أسند اليه بارئ خبره.[١٥] وغيرها

(٢) ذكر موقف بعض الكلمة من الاعراب أعني بهذه العبارة أن صاحب المنجد أحيانا ذكر اعراب بعض الكلمة في تركيب الجملة.مثل:

- ❖ أيضا بمعنى تكراروامراجعا. يقال فعله أيضا أي مراجعاكذلك نصب لفظ"أيضا" على المفعولية المطلقة واما على الحال.
- ❖ بعد ظرف زمان ضد قبل,يلزم الاضافة فان قطع عنها بني على الضم أو نصب منونا, فيقال بعد وبعدا.
- ❖ سبحان و يقال سبحان الله أي أبرئ الله من السوء,وهو منصوب على أنه مفعول مطلق,[١٦] وغيرها.

وقد ذكر في كتب النحو أن قبل وبعد ظرفان للزمان ينصبان على الظرفية أو يجران بمن ,نحو جئت قبل الظهر أو بعده أو من قبله أو من بعده. ويبنيان على الضم اذا قطعا عن الاضافة لفظا لا معنى بحيث يبقى المضاف اليه في النية و التقدير كقوله تعالى "لله الأمر من قبل ومن بعد" (الروم٤)أي من قبل الغلبة و من بعدها,فان قطعا عن الاضافة لفظا و معنى نونا ,نحو فعلت ذلك قبلا أو بعدا.[١٧]

من المصادر التي تنوب عن الفعل اي بدلا التلفظ بفعله مصادر مسموعة كثر استعمالها ودلت القرائن على عاملها حتى صارت كالأمثال ,نحو سمعا وطاعة , حمدا لله و شكرا , عجبا لك. و من هذه المصادر المسموعة سبحان الله ,معاذ الله , و معنى سبحان الله تنزيه لله و براءة له مما لا يليق به, و معنى معاذ الله عياذا بالله أي أعوذ به .[١٨]

(٣) ذكر فائدة بعض الحروف الهجائية من حيث النحو.أعني بهذه العبارة كان صاحب المنجد ذكر فائدة بعض الحروف الهجائية من حيث استعمالها في تركيب الجملة.مثل:

- الباء وهي حرف من حروف الجر,و من معانيها الالصاق نحو أمسكت بالغلام ,و الاستعانة نحو كتبت بالقلام , و القسم نحو بالله...و غيرها.
- التاء تأتي ضميرا في أخر الفعلل للمتكلم و المخاطب نحو قمت و قمت. و تأتي للتأنيث نحو ضربت فاطمة كلبا.
- السين حرف يدخل على المضارع فيخلصه الاستقبال.و مدة الاستقبال معه أضيق منها مع سوف.ويقال له حرف تنفيس أي توسيع.

- الكاف تأتي ضميرا منصوبا و مجرورا للمخاطب و المخاطبة نحو ضربك , كتابك. و تأتي حرفا جرا فتكون للتشبيه ,نحو زيد كالأسد,و التوكيد وهي زائدة نحو ليس كمثله شيء...
- الواو تكون حرف العطف ومعناه لمطلق الجمع وتكون واو الحال و تدخل على الجملة الاسمية ونحو جاء زيد و الشمس طالعة, وعلى الجملة الفعلية ونحو جاء زيد وقد طلعت الشمس.[١٩] وهكذا.

وقد ذكر في قواعد اللغة العربية أن الحروف كلها مبنية وهي قليلة ويقال لها حروف المعاني كما أن الحروف الهجائية يقال لها حروف المباني وهي خمسة أقسام أحادية و ثنائية و ثلاثية و ربائية و خماسية . أما من حروف المعاني الأحادية فهيالباء للالصاق و السببية والقسم و الاستعانة, التاء للتانيث و القسم, السين للاستقبال, الكاف للتشبيه و للخطاب,نحو العلم نور ,ذلك الكتاب و قد تجيئ الكاف زائدة ,نحو ليس كمثله شيء... وغيرها.[٢٠]

(٤) ذكر استعمال الكلمة من حيث اللزوم و التعدي. الفعل اللازم هو ما يكتفي بفاعله ولا يحتاج الى مفعول ,مثل قام زيد,وحضر عمرو,وجلس الرجل. و الفعل المتعدي هوالذي لا يكتفي بفاعله ويحتاج الى مفعول به واحد أو أكثر ,مثل فهم التلاميذ الدرس,حسبت المجد سهل المنال .[٢١]وصاحب المنجد ذكر أنواع الأفعال من حيث اللزوم والتعدي فيه,ويفهم القارئ تلك الأمور فيه من خلال الأمثلة التي أتى بها صاحب المنجد. وذلك مثل بئس: اشتد وشجع, بئس:اشتدت حاجته وافتقر, بث الخير :أذاعه ونشره,بثق السيل الموضع : خرقه وغيرها .[٢٢]

(٥) ذكر استعمال بعض المفردات أو الأفعال للزوم وللتعدي سواءا.أي يمكن الفعل أن يسمى لازما ومتعديا معا.وقد سماه العلماءبالفعل المسموع أو الواسط. وقد قسم العلماء أقسام الأفعال التامة الى:

- ❖ نوع يسمى المتعدي وهو الذي ينصب بنفسه مفعولابه واحد او اثنين أو ثلاثة من غير أن يحتاج الى مساعدة حرف جرأو غيره مما يؤدي الى تعدية الفعل اللازم, مثل سمع ,ظن,أعلم...
- ❖ نوع يسمى اللازم أو القاصروهو الذي لا ينصب بنفسه مفعولا به أو أكثر, وانما ينصبه بمعونة حرف جر أو غيره مما يؤدي الى التعدية, مثل انتهى و قعد...
- ❖ نوع يسمى المسموع يستعمل لاوما و متعديا , مثل شكر , نصح...[٢٣]. وفهم القارئ هذه الأمور في المنجد من خلال الأمثلة التي بها صاحب المنجد. وذلك مثل:

- أبق العبد : هرب, أبق الشيء : أنكره
- أبا- يأبو الرجل: صار أبا , أباه : رباه
- أتى الرجل :حضر ,جاء, أتى الشيء: فعله
- أتى المكان :حضره وغيرها كثير .[٢٤]

هـ. الخلاصة

وتلخيص ما سبق ذكره أن للمنجد طريقة اتبعها صاحبه في تأليف قاموسه. وهي ترتيب الكلمات بحسب الحروف الهجائية بداية من الألف ونهاية الى الياء ,ثم ذكربعض مخارج هذه الحروف ,ثم بدأه بالفعل المجرد الثلاثي ثم المزيد فالأسماء ,ثم بالفعل الرباعي المجرد فالمزيد فالأسماء,كذلك اتيانهبالأدلة لتأكيد شرح معنى المفردات. في الأسماء ذكر صاحب المنجد الاس المفرد أبلا ثم أتى بالجمع بأنواعه, وأيضا ذكر استعمال بعض الكلمات العربية للمذكر و للمؤنث سواءا,ثم ذكر مرادف بعض الكلمات العربية بلغة أجنبية,

وأما الظاهرة النحوية فيه فهي كالآتي

- ذكر تعريف بعض المصطلحات النحوية
- ذكر موقف بعض الكلمات العربية من الاعراب
- ذكر فائدة بعض الحروف الهجائية من حيث النحو
- ذكر استعمال الكلمات العربية من حيث اللزوم و التعدي
- ذكر بعض الكلمات العربية المستعملة للزوم وللتعدي سواءا

فهرس المصادر والمراجع

الغلاييني، مصطفى, *جامع الدروس االعربية*, ج١، (بيروت:دار الكتب العلمية,١٩٨١).

أنوار،محمد, *ترجمة متن الجرومية والعمريطي*,(باندونج:سينار بارو,٢٠٠٥).

حسن، عباس , *النحو الوافي*, ج٢، (مصر :دار المعارف,١٩٦٦).

حملاوي، أحمد ,*شذا العرف في فن الصرف*,(دار فراس للنشر والتوزيع, دون السنة).

عبد الحميد،محي الدين, *شرح ابن عقيل*, (طهران:انتشارات ناصر خسرووودون السنة

عبد الواحد وافي، علي, *علم اللغة*,(قاهرة: دار مصر للطبع والنشر, دون السنة).

فرديناند توتل، الأب, *المنجد في الأعلام*,(بيروت :دار المشرق,١٩٧٢).

مجموعة الأساتيذ, *قواعد اللغة العربية*,(حقوق الطبع محفوظة للوزارة , دون السنة).

معلوف، لويس, *المنجد في اللغة*,(بيروت:دار المشرق,١٩٧٣)

نعمة، فؤاد, *ملخص قواعد اللغة العربية*,(دمشق: دار الحكمة, دون السنة) ج٢ ,ص٩٣.

[1]لويس معلوف, *المنجد في اللغة* ,(بيروت:دار المشرق,١٩٧٣) ص ٧٩٠.
[2]علي عبد الواحد وافي, *علم اللغة* ,(قاهرة: دار مصر للطبع والنشر, دون السنة) ص٧٢-٧٣
[3]فؤاد نعمة, *ملخص قواعد اللغة العربية* ,(دمشق: دار الحكمة, دون السنة) ج٢ ,ص٩٣
[4]الأب فرديناند توتل, *المنجد في الأعلام*,(بيروت :دار المشرق,١٩٧٢) ص٦٧٥
[5] معلوف, *المنجد...*,ص١
[6]معلوف, *المنجد...*,, ص٢٤
[7]معلوف, *المنجد...*,ص٢٤ و١٦٦
[8]نعمة، *ملخص ...* ,ص٦٥-٦٦.و انظر:مصطفى الغلاييني, *جامع الدروس االعربية* ,(بيروت:دار الكتب العلمية,١٩٨١),ج١ ,ص٤٠-٤١
[9]معلوف, *المنجد...*، ,ص١١٣ و١١٧
[10]معلوف, *المنجد...*,,ص٨٢
[11]أحمد حملاوي ,*شذ العرف في فن الصرف* ,(دار فراس للنشر والتوزيع, دون السنة)ص٩٣ و٩٤ و٩٨
[12]معلوف, *المنجد...*,,ص ٢٤٠ و١٦٠
[13]معلوف, *المنجد...*,,ص٣٢٠ و٤٦٥
[14]معلوف, *المنجد...*,,ص ٢٤ و٦٣ و٦٤و٢٨٦ و٦٥٢
[15]معلوف, *المنجد...*, , ص ١٩ و٢٨ و٣٥٢ و٧٠٤ وانظر :محمد أنوار, *ترجمة متن الجرومية والعمريطي*,(باندونج:سينارارو,٢٠٠٥),ص٨٥ و٩٢ و٩٥
[16]معلوف, *المنجد...*, , ص٢٢ و٤٢ و٣١٧
[17]مصطفى الغلاييني, *جامع الدروس االعربية*,(بيروت:دار الكتب العلمية,١٩٨١), ج٣, ص٣٢
[8] *المرجع ونفسه*, ج ٣,ص ٤٤, وانظر:محي الدين عبد الحميد, *شرح ابن عقيل*,(طهران:انتشارات ناصر خسروودونالسنة),ج٢,ص٧٢
[19]معلوف, *المنجد...* ,ص٢٤ و٥٨ و٣١٦ و٦٦٨ و٧٧٣
[20]مجموعة الأساتيذ, *قواعد اللغة العربية*,(حقوق الطبع محفوظة للوزارة , دون السنة) , ص ٩٠
[21]نعمة، *ملخص...* ,ج٢ ,ص٧٨
[22]معلوف, *المنجد...* , ص٢٥ و٢٦
[23]عباس حسن , *النحو الوافي*,(مصر :دار المعارف,١٩٦٦),ج٢ ,ص١٤٤-١٤٥
[24]معلوف, *المنجد...*, ص ٢